بن كعب بن كهف الظلم بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن
عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير
بن الهميسع بن حمير الاكبر وهو العرنجج وقال الازهري وهو من علماء حمير
بالنسب وهو منسوب الى ابرهة بن الصباح الحميري في حمير الادنى المبدو بذكره
حمير وعلى القول بصحة رواية الخاء المنقوطة ومن رواه بالحاء المهملة فهو تصغير
حمر تصغير الترخيم والعرنجج في لغة حمير العتيق • وذكر حديث ضمام
بن ثعلبة وهو الذي قال فيه طلحة بن عبيد الله جاءنا اعرابي من اهل نجد
ثائر الراس وهو الذي يسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا
فاذا هو يسال عن الاسلام الحديث رواه مالك في موطاه عن عمه عن جده عن
طلحة وقد ترجم عليه ابو داود لما فيه من جواز دخول المشرك المسجد وذكر
معه حديث اليهود حين دخلوا المسجد وذكروا ان رجلا منهم وامراة
زنيا وقال به الشافعي وكره مالك رحمه الله دخول الذمي المسجد وخصص
ابو حنيفة المسجد الحرام للاية وتعلق مالك رحمه الله بالعلة التي نبهت عليها
الاية وهو التنجيس فعم المساجد كلها • فصل وذكر الجارود العبدي
وهو بشر بن عمرو بن المعلى يكنى ابا المنذر وقال الحاكم يكنى ابا غياث وابا
عتاب وسمي الجارود لانه اغار على قوم من بكر فجردهم قال الشاعر •
ودسناهم بالخيل من كل جانب • كما جرد الجارود بكر بن وائل •
وذكر في اخر حديث الجارود الغرور بن النعمن بن المنذر وكان كسرى
حين قتل النعمن صبرا امر الحيرة الى هانئ بن قبيصة الشيباني ولم يول
المنذر بن شمر ولا امر بنيه حتى كانت الردة ومات هانئ بن قبيصة فاظهر اهل
الردة امر الغرور بن النعمن واسمه المنذر وانما سمي الغرور لانه غر قومه
في تلك الردة وغروه واستغاثوا به على حربهم فقتل هنالك وزعم وثيمة
بن موسى انه اسلم بعد ارتداده والله اعلم • فصل في ذكر
وفد بني حنيفة واسم حنيفة اثال بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وقد
مع مسيلمة على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو مسيلمة بن ثمامة بن كبير
بن حبيب بن الحرث بن عبد الحرث بن هفان بن ذهل بن الدول بن حنيفة يكنى
ابا ثمامة وقيل ابا هرون وكان يتسمى بالرحمن فيما روي عن الزهري قبل مولد
عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم فقتل وهو ابن مائة وخمسين سنة
وكانت قريش حين سمعت بسم الله الرحمن الرحيم قال قائلهم دق فوك
انما تذكر مسيلمة رحمن اليمامة وكان الرجال الحنفي واسمه نهار بن عنفوة
والعنفوة يابس الحلا وهو يبيس قد مر في وفد اليمامة على النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم فامن وتعلم سورا من القران قراه النبي صلى الله عليه وسلم يوما جالسا مع رجلين
من اصحابه احدهما فرات بن حيان والاخر ابو هريرة فقال ضرس احدكم في
النار مثل احد فما زالا خائفين منها حتى ارتد الرجال وامن بمسيلمة وشهد
زورا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد شركه معه في النبوة ونسب اليه
بعض ما تعلم من القران فكان من اقوى اسباب الفتنة على بني حنيفة وقتله زيد
بن الخطاب يوم اليمامة ثم قتل زيد بن الخطاب مسلمة بن صبيح الحنفي وكان
مسيلمة صاحب يوم اليمامة بقتل زيد بن الخطاب نيرنجات يقال انه اول من
ادخل البيضة في القارورة واول من وصل جناح الطائر المقصوص وكان يدعي
ان ظبية تاتيه من الجبل فيحلب لبنها فقال رجل من حنيفة يرثيه • لهفي عليك ابا ثمامه
لهفي على ركني شمامه • كم اية لك فيهم كالشمس تطلع من غمامه • وكذب بل
كانت اياته منكوسة تفل في بئر قوم سالوه ذلك تبركا فملح ماؤها • ومسح راس
صبي فقرع قرعا فاحشا • ودعا لرجل في ابنين له بالبركة فرجع الى منزله فوجد
احدهما قد سقط في البئر والاخر قد اكله الذئب ومسح على عيني رجل
استشفى بمسحه فابيضت عيناه واسم مؤذنه حجير وكان اول ما امره ان
يذكر مسيلمة في الاذان توقف فقال له محكم بن طفيل صرح حجير فذهبت
مثلا • واما سجاح التي تنبات في زمنه وتزوجها فكان مؤذنها جنبة بن طارق
وقال القتبي اسمه زهير بن عمرو وقيل ان شبيب بن ربعي اذن لها ايضا
وتكنى ام صادر وكان اخر امرها انها اسلمت في زمن عمر ذكر كل هذا من
كتاب الواقدي وغيره • وكان محكم بن الطفيل صاحب حربه ومدبر امره
وكان اشرف منه في حنيفة ويقال فيه محكم ومحكم وفيه يقول حسان بن ثابت •
يا محكم بن طفيل قد اتيح لكم • لله در ابيكم حية الوادي • وقال ايضا •
لحسن بالوادي خياض محكمه • وقول ابن اسحق ... حنيفة بدار
بنت الحارث • الصواب بنت الحرث • واسمها كيسة وكبشة بالتخفيف وانها
كانت امراة لمسيلمة قبل ذلك فلما الكابر لهم بعد ابن ها ثم خلف عليها عبد
الله بن عامر • وذكر هنا ان الصواب ما قاله ابن اسحق ان اسم تلك المراة
زينب بنت الحارث وكذلك وقع في رواية يونس عن ابن اسحق والمذكور
هنا هي كبشة بنت الحارث وكذلك وقع واياه عنى النبي صلى الله عليه وعلى
اله وسلم حين خطب فقال اريت في يدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفخت
فيهما فطارا فاولتهما كذابي اليمامة والعنسي صاحب صنعا فاما مسيلمة
فقتله خالد بن الوليد وافنى قومه قتلا وسبيا • واما الاسود بن كعب بن
العنسي وعنس من مذحج فاتبعه قبائل من مذحج واليمن على امره وغلب